

دور الشعب فى الثورة

الرسالة مقدمه من
الباحث / محمد ناجى أنور حسن
للحصول على درجة الدكتوراه فى الحقوق

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة:

مشرفاً ورئيساً

الأستاذ الدكتور / محمود عز العرب السقا

أستاذ ورئيس قسم فلسفة القانون وتاريخه بكلية الحقوق - جامعة القاهرة

عضواً

الأستاذ الدكتور / محمد على محبوب

أستاذ فلسفة الشريعة الإسلامية كلية الحقوق - جامعة عين شمس

عضواً

الأستاذ الدكتور / السيد عبد الحميد فودة

أستاذ فلسفة القانون وتاريخه - عميد كلية الحقوق - جامعة بنها

١٤٤٠ هـ - ٢٠١٩ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

(وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَابِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سورة الاعراف: الآية [١٤٥]

الاهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى :
إلى والدي العزيز... أمد الله في عمره.
إلى أمي الغالية... أمد الله في عمرها.
إلى زملائي وقيادتي ضباط

الشرطة

إلى زملائي وقيادتي ضباط

الجيش

إلى أخوتي... وأخواتي... وأصدقائي
إلى كل من شجعني على مواصلة
مسيرتي العلمية

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبي الهدي ومصباح الدجي محمداً عليه الصلاة والسلام وبعد ,,,

في هذا العمل المتواضع الذي اتقدم به لأضعه في محيط العمل واتمني من المولي القدير أن ينال رضا أستاذتي وزملائي وأود أن اتقدم بالشكر والتقدير والعرفان بالجميل للأستاذ الدكتور / محمود عز العرب السقا، أستاذ ورئيس قسم فلسفة القانون وتاريخه - كلية الحقوق - جامعة القاهرة ، الذي قبل الإشراف على هذه الرسالة والذي لم يدخر جهداً في مساعدتي للوصول بهذه الرسالة إلى ما وصلت إليه سواء بالتعديل تارة وبالتوجيه تارة أخرى لذا أتمني من الله أن يديمه علينا وعلى طلابه نعماً وفضلاً وأتمني لسيادته دوام التوفيق والرقى والسعادة .

والذى كان خير عون لى منذ اختيار موضوع البحث وطوال مدة السير فيه حتى إتمامه بحمد الله؛ وذلك على الرغم من كثرة مسئولياته العلمية والعملية، ولا ريب فى أن توجيهاته ونصائحه الحكيمة كان لها بالغ الأثر فى إخراج هذا العمل بهذه الصورة، فله منى أخلص الدعاء بدوام الصحة وتمام العافية، وأسمى آيات المودة والاحترام.

كما أتوجه بخاص الشكر وعميق الامتنان إلى الأستاذ الدكتور العلامة/ محمد على محجوب، أستاذ ورئيس قسم الشريعة الإسلامية بكلية الحقوق جامعة عين شمس؛ لقبوله مناقشة هذه الدراسة رغم أعبائه ومسئوليته الجسام، حيث تمثل مشاركة سيادته فى لجنة المناقشة والحكم على هذا العمل شرفاً رفيعاً أعتر به كثيراً، فلسيادته جزيل الشكر وعظيم الامتنان.

والشكر موصول إلى أستاذى الفاضل الأستاذ الدكتور/ السيد عبد الحميد فودة، أستاذ فلسفة القانون وتاريخه وعميد كلية الحقوق - جامعة بنها، والذي قبل مشكوراً - على تعداد انشغالاته المشاركة فى لجنة المناقشة والحكم على هذه الأطروحة، مما زادنى شرفاً وعزاً وتيها، فلسيادته كل التقدير والشكر والاحترام.

الباحث

مقدمة

يعد الحق في الأمن من الحقوق اللصيقة بالإنسان ، بل انه يعد في مقدمة الحقوق المتفرعة من الحريات الشخصية، حيث انه يعد ضمانا لغيره من الحقوق، فبدون حق الإنسان في الأمن تهدر حريته وتتعدم قيمتها.

يقصد بحق الأمن حماية الإنسان في نفسه وماله وعرضه وكفالة سلامته ومنع الاعتداء عليه أو التحقير من شأنه أو تعذيبه أو اضطهاده سواء كان ذلك من الدولة أو من أفراد المجتمع ، ويعد إحساس الإنسان وشعوره بالأمن الذي يعد أهم عنصر من عناصر الحريات الشخصية فإذا افتقد الإنسان الحق في الأمن فلا مكان لوجود الحرية الشخصية، ويقع على عاتق الدولة مسئولية حماية الحق في الأمن.

يعتبر الأمن احد الدوافع القوية التي تتحكم في تصرفات المجتمعات البشرية وعليه تقوم الأمم وتتماسك وترتقي، كما انه يتوقف عليه اعتراف المجتمع الدولي بوجود الدولة ذاتها ، والإنسان من الأزل يبحث عن الأمن لذا فانه ذهب يلتمسه في بالانضمام إلى الجماعات التي يرتبط معها بروابط مختلفة مثل رابطة الدم وعلاقات الجوار ليجد فيها سندا يوفر له الحماية والطمأنينة ضد المخاطر^(١)، وتحتل قضية الأمن مرتبة متقدمة من أوليات اهتمام سائر أفراد المجتمع فهي إن لم تكن تحتل المرتبة الأولى، فهي تحتل المرتبة الثانية بعد الطعام والشراب ففي محكم آيات التنزيل يقول المولى عز وجل " الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف " ^(٢).

فقد قرن المولى عز وجل الأمن مع الإطعام، فأى أخلال بالأمن يؤدي إلى اضطراب المجتمع واختلال عناصره الأساسية، مما يؤثر تأثير مباشر على عجلة الإنتاج والتنمية الشاملة في كافة ربوع المعمورة وفي كافة الأنشطة الاقتصادية والسياسية على السوء، والأثر المباشر لغياب الأمن في المجتمع هو الفوضى من ناحية، والجريمة من ناحية أخرى.

وتعد الثورة في أحد معانيها، هي الاطاحة بنظام سياسي اجتماعي اقتصادي، واستبداله بنظام مختلف تماما عن طريق حركة شعبية عارمة، أو عن طريق العنف المسلح. وقد تكون الثورة ضد محتل أجنبي(كالثورات الأمريكية والجزائرية والفيتنامية)،

(١) د. عادل مصطفى المجبى ، دور الشرطة في حماية البعد الثقافي للأمن القومي ، رسالة دكتوراه في علوم الشرطة ، أكاديمية الشرطة ط ٢٠٠٨ ص ١٣ وما بعدها.

(٢) سورة قريش الآية ٣.

الفهرس

رقم الصفحة

الموضوع

١	مقدمة
٣	أهمية الموضوع
٣	منهج البحث:
٥	صعوبات البحث وإشكالياته:
٥	- أدوات البحث
٦	خطة البحث
٩	الفصل التمهيدي: ماهية الثورة
١١	المبحث الأول: تعريف الثورة
١١	المطلب الأول: المفهوم اللغوي للثورة
١٤	المطلب الثاني: المفهوم الإصطلاحي للثورة
١٨	المبحث الثاني: أنواع الثورات من حيث أهدافها
١٨	المطلب الأول: الثورة الدينية
٢٠	الفرع الأول: أنواع الثورات من حيث أهدافها
٢٢	الفرع الثاني: مشروعية الثورة في العصر الإسلامي الحديث
٢٥	الفرع الثالث: ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ والثورة الدينية:
٢٦	المطلب الثاني: الثورة السياسية
٢٨	المطلب الثالث: أنواع الثورات من حيث تأثيرها
٢٩	الفرع الأول: الثورة الداخلية
٣١	الفرع الثاني: الثورة الخارجية
٣٢	المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في الثورة
٣٣	المطلب الأول: العوامل المحلية
٣٣	الفرع الأول: تأثير الموقع الجغرافي للدولة
رقم الصفحة	الموضوع
٣٤	الفرع الثاني: تأثير تعداد السكان في الدولة

الفرع الثالث: تعدد الأعراق والأجناس	٣٥
المطلب الثاني: العوامل الدينية	٣٥
المطلب الثالث: العوامل الاقتصادية	٣٧
المطلب الرابع: العوامل الدولية	٣٩
المطلب الخامس: العوامل الأيديولوجية الفكرية	٤١
الباب الأول: دور الشعوب في الثورات في العصر الفرعوني	٤٥
الفصل الأول: نظام الحكم في مصر في العصر الفرعوني تقنين لمبدأ (سيادة القانون	
(:	٤٥
المبحث الأول: الأساس الاخلاقي والديني لسلطة الحاكم في العصر الفرعوني.....	٤٩
المبحث الثاني: الأسلوب الأول في تألية الملوك الفراعنة	٥٤
المطلب الأول: الحكم الملكي المطلق (الدورة التاريخية)	٥٦
المطلب الثاني: هل مر نظام الحكم في مصر الفرعونية بنظام الدورات	٥٧
المبحث الثالث: فكرة ألوهية الملك وأبعادها في مجال فلسفة الحكم.....	٥٩
المطلب الأول: فكرة ألوهية الملك	٦٠
المطلب الثاني: النتائج المرتتبة على ألوهية الملك	٦٥
الفصل الثاني: (وثيقة الحكيم إيبور)	٦٩
المبحث الأول: حقيقة تاريخ الثورة من واقع بردية ليدن	٧٢
المبحث الثاني: تقييم " وثيقة إيبور " في ضوء تعريف المصادر التاريخية والقانونية	
في مصر الفرعونية	٧٩
الفصل الثالث: تحليل الوثيقة التاريخية للحكيم "إيبور"	٨٩
المبحث الأول: الجانب الأول للوثيقة : نظرية الحق الالهى للملوك	٩٢
الموضوع	رقم الصفحة
المطلب الأول: فلسفة الحكم في نطاق الحكومة المركزية وألوهية الفرعون	٩٤
المطلب الثاني: حكم الاقلية في ظل الحكومة اللامركزية	١٠٢
المبحث الثاني: الجانب الثاني للوثيقة :تسجيل احداث الثورة وما تمخض عنها من	
اثار(في ظل نبوءات الحكيم إيبور)	١٠٧

المطلب الأول: أسباب الثورة ومقدماتها	١٠٩
المطلب الثانى: ما تمخضت عنه الثورة من آثار فى ظل نبوءات الحكيم إيبوور .	١١٤
الفرع الأول: آثار الثورة على البنين الإدارى والحكومى	١١٤
الفرع الثانى: آثار الثورة على الحالة الاقتصادية للبلاد	١١٥
الفرع الثالث: آثار الثورة الاجتماعية	١١٦
الفرع الرابع: آثار الثورة الدينية	١١٧
المبحث الثالث: الجزء الثالث لوثيقة إيبوور	١٢٠
"نبوءات الحكيم إيبوور وتخطيطه للمستقبل "	١٢٠
المطلب الأول: أفكار إيبوور الرائدة عن نظام الحكم وطبيعة	١٢١
المطلب الثانى: بداية التحول صوب تحقيق حلم إيبوور عن الحكم الصالح	١٢٢
المطلب الثالث: فلسفة الحكم فى شقيها العدالة ومسؤولية الحكم	١٢٤
الفرع الأول: ظهور الأدب القانونى	١٢٥
الفرع الثانى: خوناوب (الفلاح الفصيح) أو مسؤولية الحاكم وأول جذور " العقد الاجتماعى "	١٣٠
خاتمه	١٣٨
الباب الثانى: دور الشعوب فى الثورات فى "العصر البطلمى"	١٤٣
مقدمة:	١٤٣
أصل الأغريق: "الاحتلال البطلمى":	١٤٣

الموضوع	رقم الصفحة
الفصل الأول: فلسفة ونظام الحكم فى مصر البطلمية	١٥١
المبحث الأول: فلسفة الحكم البطلمى فى شقيه الدينى والاقتصادى	١٥٣
المطلب الأول: السياسة الدينية فى إطار فلسفة الحكم	١٥٣
الفرع الأول: الأساس الدينى	١٥٣
الفرع الثانى: الملك وصناعة القانون فى ظل الأساس الدينى	١٥٦
غصن أول: البروستجماتنا	١٥٧

١٥٨	غصن ثانى:الدياجرامات
١٥٨	المطلب الثانى:السياسة الاقتصادية فى إطار فلسفة الحكم
١٦٠	الفرع الأول:نظام الاحتكارات العامة
١٦٤	الفرع الثانى:نظام الضرائب وكيفية جبايتها
١٧٤	المبحث الثانى:نظام الحكم المركزى والإدارة المحلية
١٧٤	المطلب الأول:نظام الإدارة المركزية
١٧٥	غصن أول:الديوان الملكى
١٧٥	غصن ثان:كبار موظفى الإدارة المركزية
١٧٦	المطلب الثانى:نظام الإدارة المحلية
١٧٩	الفصل الثانى:التمازج السكانى ومركز كل فئة سكانية (التمييز العنصرى)
١٨٠	المبحث الأول:المصريين
١٨٠	المطلب الأول:سياسة البطالة إزاء المصريين
١٨٢	المطلب الثانى:الطبقات المصرية وحقوق كل طبقة

الموضوع	رقم الصفحة
الفرع الأول:طبقة الكهنة	١٨٢
الفرع الثانى:طبقة المحاربين	١٨٣
الفرع الثالث:طبقة الموظفين	١٨٤
الفرع الرابع:طبقة العمال	١٨٤
المطلب الثالث:ثورات المصريين القومية	١٨٦
المطلب الرابع:تحليل السياسة البطلمية نحو المصريين	١٨٩
المبحث الثانى:الإغريق	١٩٣
المبحث الثالث:الجالايات الأجنبية الأخرى	١٩٧
تاريخ اليهود ومركزهم فى مصر:	١٩٧
الباب الثالث:دور الشعوب فى الثورات فى العصر الحديث	٢٠١
[تطبيقات عملية]	٢٠١

٢٠١	مقدمة:
٢٠١	تاريخ الاحتلال المصري:
٢٠٧	الفصل الأول: ثورة مارس ١٩١٩
٢٠٧	مقدمة:
٢٠٨	المبحث الأول: أسباب ثورة ١٩١٩
٢٠٨	الحماية البريطانية على مصر:
٢١٠	أسباب ثورة ١٩١٩:
رقم الصفحة	الموضوع
٢١٢	المطلب الأول: الأسباب السياسية
٢١٣	المطلب الثاني: الأسباب الاقتصادية
٢١٤	المطلب الثالث: الأسباب الاجتماعية
٢١٦	المبحث الثاني: أحداث الثورة ودور فئات الشعب فيها
٢١٦	أحداث الثورة :
٢١٧	المطلب الأول: دور فئات الشعب المختلفة في ثورة ١٩١٩ :
٢٢١	المطلب الثاني: دور الأزهر والأزهريين
٢٢٢	المطلب الثالث: دور السيدات في ثورة مارس ١٩١٩
٢٢٤	المطلب الرابع: دور باقى فئات الشعب فى ثورة ١٩١٩:
٢٢٤	المبحث الثالث: نتائج ثورة ١٩١٩
٢٢٤	نتائج ثورة ١٩١٩ :
٢٢٧	الفصل الثانى: ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢
٢٢٧	مقدمة :
٢٢٨	المبحث الأول: أسباب ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢
٢٢٩	أسباب الثورة وحمايتها
٢٢٩	المطلب الأول: الأسباب السياسية

الموضوع	رقم الصفحة
المطلب الثاني: الأسباب العسكرية	٢٣٣
المطلب الثالث: الأسباب الاقتصادية	٢٣٥
المطلب الرابع: الأسباب الإجتماعية	٢٣٧
المبحث الثاني: أحداث الثورة ودور الشعب فيها	٢٣٩
المطلب الأول: التدهور الذي وصل إليه المجتمع في جميع نواحيه	٢٤٠
المطلب الثاني: طاقة التعبير الثوري للشعب	٢٤١
المطلب الثالث: أصول ثورة ١٩٥٢	٢٤٣
المبحث الثالث: السياسة الإجتماعية للثورة	٢٤٧
الفصل الثالث: ثورة ٢٥ يناير عام ٢٠١١	٢٥٣
المبحث الأول: أسباب قيام ثورة ٢٥ يناير	٢٥٥
المطلب الأول: الأسباب الإجتماعية	٢٥٥
المطلب الثاني: الأسباب الاقتصادية	٢٥٧
المبحث الثاني: أحداث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١	٢٦٠
المطلب الأول: دور فئات الشعب المختلفة في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١	٢٦٢
المطلب الثاني: تنحي الرئيس	٢٦٣
المطلب الثالث: استلام المجلس العسكري السلطة	٢٦٣
المطلب الرابع: ثورة ٢٥ والثورة المضادة	٢٦٤
المبحث الثالث: أثر ثورة ٢٥ يناير سنة ٢٠١١ على دستور ١٩٧١	٢٦٦

الموضوع	رقم الصفحة
المطلب الأول: أثر ثورة يناير ٢٠١١ على دستور ١٩٧١ قبل صدور الإعلان الدستوري في ٣٠ من مارس ٢٠١١	٢٦٦
المطلب الثاني: أثر ثورة يناير ٢٠١١ على دستور ١٩٧١ عقب صدور الإعلان الدستوري في ٣٠ من مارس ٢٠١١	٢٧١
المبحث الرابع: ثورة ٣٠ يونيو ٢٠١٣	٢٧٣

المطلب الأول: إصدار الإعلان الدستوري الثاني لمرسي في ٢٢/١١/٢٠١٢م	
وإلغاءه:	٢٧٤
المطلب الثاني: اللجنة التأسيسية والاستفتاء على الدستور	٢٧٥
المطلب الثالث: عودة المظاهرات	٢٧٧
المطلب الرابع: الانتخابات الرئاسية ٢٠١٤	٢٧٩
الخاتمة:	٢٨١
النتائج:	٢٨٦
قائمة المراجع:	٢٨٩
الفهرس	٣٢١

مستخلص الرسالة

إن هناك عدة عوامل التي تؤثر في قيام الثورات تأثيراً مباشراً يختلف باختلاف الزمان والمكان، حيث ينصب تأثيرها في المقام الأول على العلاقة بين الحاكم والمحكومين، وهذه العوامل قد تكون عوامل محلية أو دينية أو الاقتصادية أو اجتماعية أو دولية أو أيديولوجية.

فالبرغم أنه يوجد شبه اتفاق على أن لكل ثورة ظروفها وخصوصيتها التاريخية والثقافية، وأنه لا يمكن الجزم بعوامل محددة تتوافر في كل الثورات، فإنه من المتعارف عليه أنه لا توجد ثورة، أياً كان توجهها، تحدث فجأة، حيث تسبقها مجموعة من المقدمات والاحتجاجات ضد سوء الأوضاع الداخلية السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتي تلعب أدواراً مهمة في اندلاع الثورات.

ويكون اندلاع الثورة نتيجة أن المواطنين وصلوا لمرحلة أن استمرار النظام القائم بالنسبة لهم أكثر سوءاً من مخاطر الثورة عليه. هذه المرحلة تسمى بنقطة الذروة التي تحدث بفعل مجموعة من العوامل، وتختلف الثورات فيما بينها فيما يتعلق بأسبقية أحد هذه العوامل على الآخر.

في البداية نوضح أن العوامل المحلية التي من شأنها أن تؤثر في الثورات لا يمكن حصرها ولكن يمكن بحثها بالنسبة لكل مجتمع سياسي على حدة، وذلك لأنها نسبية تتفاوت من مجتمع لآخر حسب طبيعة كل مجتمع، ومثالها الموقع الجغرافي للدولة، وتعداد السكان في الدولة وتعدد الأعراق والأجناس، سوف نوضح أثر كل عامل من هذه العوامل على الثورات.

وايضاً للموقع الجغرافي تأثير كبير على الصراعات السياسية بصفة عامة، سواء كانت هذه الصراعات قائمة ما بين الدول أو ما بين الشعوب والحكام، فمما لا شك فيه أن الحدود الطبيعية (الأنهار والجبال والصحاري) قد ولدت الكثير من الصراعات السياسية فيما بين الدول، ولكن ما يعيننا هو بيان تأثير الموقع الجغرافي على الثورات الداخلية.

الكلمات الدالة:

- الثورات - الاحتجاجات - الأوضاع الداخلية - السياسية - الموقع الجغرافي.